

7 من 19 | شرح كتاب التوحيد) حلقات إذاعية(| من حرق

التوحيد | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام وجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله له الدرس السابع. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على قائد الغر المهاجرين. نبينا محمد وعلى - 00:00:00

الله وصحابه اجمعين مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس مبارك من دروس التوحيد وضيف هذا الدرس هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان وضاحيةة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة - 00:00:24

ما للافتاء. اهلا ومرحبا بالشيخ في هذا اللقاء حياكم الله وبارك فيكم كنا قد قرأنا في الدرس السابق الشيخ صالح باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب وشرحتم الآيات المباركات والآحاديث - 00:00:43

آآ النبوية الشريفة في هذا الباب ووقف بنا المطاف عند جملة من الاسئلة في هذا الباب لو اردنا ان نستفتح هذا اللقاء وسائل الشيخ صالح ما هي شروط لا الله الا الله - 00:00:59

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين شروط لا الله الا الله سبعة نظمها بعضهم قوله علم يقين واخلاص وصدق مع محبة وانقياد - 00:01:16

والقبول لها وزاد الشيخ سعد بن عتيق رحمة الله شرطا ثامنا وزيد ثامتها الغفران بما سوى الله من الاشياء قد اوليها نعم جزاكم الله خير. الشيخ فيه قول ابن تيمية اريد يعني ان توضحوه وهو قوله - 00:01:37
ان المبتغي لابد ان يكمل وسائل البغية. وضحوا هذا الكلام انا لما اطلع على هذا الكلام ولكن كانه يريد الذي يريد من الله شيئا ويطلب من الله شيئا فانه لا بد - 00:01:59

ان يأتي بالشروط التي تتحقق له ما طلبه من الله وذلك اولا الاخلاص لله جل وعلا بالعبادة لان الدعاء لا يقبل الا مع التوحيد الخالص الثاني ان تكون هذه البغية - 00:02:20

او هذه المطلبة مما اباحه الله سبحانه وتعالى الا يطلب الله شيئا ليس مباحا لان المبتعدة يأتون بادعيتهم باشياء ويطلبون من الله اشياء ليست مشروعة وكذلك بان يكون من يطلب من الله شيئا - 00:02:42

ان يكون متابعا لرسوله صلى الله عليه وسلم على سنة الرسول صلى الله عليه وسلم كمن اهل السنة الا يكون مبتعدا ومن شروط ذلك ايضا الا يكون هذا المطلب - 00:03:10

لا يصلح له ان يطلب من الله ان ينال منزلة الانبياء او الملائكة او غير ذلك فان هذا من الاعتداء بالدعاء بل يطلب من الله ما يليق به هو لعل هذا هو المقصود. نعم. احسن الله اليكم. قرأنا حديث يا شيخ آآ في الدرس السابق وهو - 00:03:32

الحديث القدسي اتيتني بقرباب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربابها مغفرة الحديث يا شيخ هذا رد على المرجنة والمعزلة والخوارج جدا ولو يعني تحدثتم عن هذا الامر - 00:03:59

لا هذا ليس ردا على المرجنة هذا المرجنة يتمسكون به. نعم ويقولون من لم يشرك بالله شيئا فانه ولو لم يعمل عملا وترك الواجبات وترك وعصى وارتکب المعاصي فانه يغفر له - 00:04:15

هل هذا مذهب باطل؟ لو اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني يوم القيمة لا تشركوا بي شيئاً لاتيتك بقربها مغفرة يعني ان الله انه يستحق العذاب على ذنبه ومعاصيه ومخالفاته ولكن الله - [00:04:34](#)

غفر له بفضل التوحيد والسلامة من الشرك فالموحد ترجى له المغفرة وليس معناه انه يقتصر على التوحيد ويترك الاعمال ويتكل على انه موحد لا بل عليه ان يجتنب ما نهى الله عنه - [00:04:54](#)

وان يخاف من عقاب الله عز وجل يخاف من العقوبة العاجلة والاجلة ويترك اه المعاishi وايضاً يأتي بالطاعات والواجبات والفرائض. فلا يتركها ويقول انا موحد ويكتفي التوحيد نعم ها الشیخ آما تعريف الحديث القدسي - [00:05:16](#)

حديث القدسي هو ما ورد عن الله لفظه ومعناه ورواه الرسول صلی الله علیه وسلم عن ربِّ الحديث القدسي يكون لفظه ومعناه من الله ويكون الرسول صلی الله علیه وسلم قد رواه عن ربِّه - [00:05:41](#)

عز وجل واما الحديث النبوی فهو ما كان معناه من الله وحی من الله والفاظه من الرسول صلی الله علیه وسلم. نعم. الشیخ صالح الحديث القدسي هل جمیعها يعني صحیحة؟ لا - [00:06:00](#)

فيها الصحيح وفيها الحسن وفيها الصعیف. وقد يكون فيها المکذوب ايضاً. ليست كلها صحيحة وهذا بحسب الاسانید التي وردت بها هذه الاحادیث نعم. ما المراد يا شیخ صالح بالسبع الاراضین - [00:06:18](#)

طباقي الارض الله الذي خلق سبع سماوات طباقا ومن الارض مثلهن اي طباقي مثلهن. كل طبقة فيها مخلوقات وفيها سكان وعامرها غيري الاراضین السبع من كل ارض منها سكان من خلق الله - [00:06:37](#)

سبحانه وتعالى لا يعلمهم الا الله عز وجل نعم الشیخ دائمًا نسأل يا شیخ في مثل هذه الامور وفي مثل هذه الابواب الصفات عند الاشعرية والمعطلة هل يثبتون الصفات لله - [00:07:01](#)

لا المعطلة الذين هم الجھمية. نعم. والمعطلة. نعم. لا يثبتون لله صفات بل يحرفوها ويؤولونها وينزهون الله عنها ويعطلوه من اسمائه وصفاته واما الاشاعرة فانهم يثبتون سبعاً من الصفات وينفون ما عداها ويقولون هذه السبع دل علىها العقل - [00:07:19](#)

واما ما عداها فانها انما دل عليها السمع يعني ادلة الشرع فقط وادلة الشرع يقولون لا يعتمد عليها في باب الاعتقاد لأنها يدخلها آآ العلل في في الاسانید كما يقولون الى اشباه ذلك من الحجج - [00:07:49](#)

الواھیة والصواب ان كلما صرحت رسول الله صلی الله علیه وسلم فانه يجب اثباته لله عز وجل اثباتاً بلا تمثيل مع تنزيه الله عن مشابهة المخلوقین تنزيهاً بلا تعطیل - [00:08:11](#)

وللامام ابن خزيمة رحمه الله كتاب اه جيد ذكر فيه الاسماء والصفات الواردة في الاحادیث الصحیحة سماه كتاب التوحيد وروى فيه باسانیده كل ما ورد او اکثر ما ورد عن الرسول صلی الله علیه وسلم - [00:08:31](#)

من الاسماء والصفات فهو كتاب جيد ومرجع لاهل السنة نعم الشیخ صالح ايضاً من الاسئلة التي يعني ترد علينا ونسائل عنها ما هي حقوق الرسول صلی الله علیه وسلم؟ وماذا يجب - [00:08:55](#)

عليينا تجاه رسولنا صلی الله علیه وسلم الرسول صلی الله علیه وسلم كثيرة اولها الشهادة له بالرسالة تعنيها اتباعه صلی الله علیه وسلم وطاعته امثال امره وترك ما نهى عنه - [00:09:12](#)

ثالثها محبة الرسول صلی الله علیه وسلم بعد محبة الله عز وجل قال صلی الله علیه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين بل يكون الرسول احب اليك - [00:09:34](#)

من نفسك ولهذا لما قال له عمر رضي الله عنه يا رسول الله والله لانت انت احب الي من كل شيء الا من نفسي قال له لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك - [00:09:57](#)

فقال عمر رضي الله عنه والله يا رسول الله لانت الان انت احب الي من كل شيء حتى من نفسي. قال الان يا عمر ومن حقه علينا عليه الصلاة والسلام ان لا نغلو فيه ونخرجه عن طور - [00:10:15](#)

البشرية ونجعله في منزلة الرب سبحانه كما يفعل اهل الغلو الذين يدعون الرسول صلی الله علیه وسلم ويطلبون منه حوائجهم بعد

موته فهذا غلو في الرسول وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك - 00:10:34

فقال عليه الصلاة والسلام لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله نهى عن الغلو ولما قال له انس يا رسول الله يا سيدنا وابن سيدنا - 00:10:55

قال صلى الله عليه وسلم قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجرئنكم الشيطان انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله نعم قال المؤلف رحمة الله تعالى بباب من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب - 00:11:15

باب من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب هذا اعلى من الباب الذي قبله لان الباب الذي قبله كتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ثم بعده - 00:11:38

بيان فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب وهذا الباب اعلى لانه في تحقيق التوحيد. فما كل موحد يكون قد حقق التوحيد بمنزلة عالية لا ينالها الا المقربون السابقون المقربون وتحقيق التوحيد - 00:12:02

هو تصفيته من شوائب الشرك الاكبر والصغر ومن الذنوب والبدع والمخالفات فمن سلم من هذه الامور فانه قد حقق التوحيد ونال هذه المرتبة انه يدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب كما يأتي - 00:12:27

بالاحاديث التي ذكرها الشيخ رحمة الله نعم قال الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين نعم هذه الاية الاولى في هذا الباب قدمها الشيخ رحمة الله - 00:12:56

لان فيها صفات ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام الذي هو امام الموحدين والذي حقق التوحيد تماما حتى جعله الله ااما للناس هذه الصفات الأربع ابراهيم امر نبينا صلى الله عليه وسلم باتباعه - 00:13:23

قال الله جل وعلا ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين وهذه الصفات يقول الله جل وعلا ان ابراهيم كان امة يعني قدوة هذه الصفة الاولى - 00:13:48

انه قدوة في الخبر وكل من جاء بعده فانه يقتدي به من اهل الایمان واهل التوحيد تدون بابراهيم عليه الصلاة والسلام لان الله قال له اني جاعلك للناس ااما وهنا يقول امة يعني قدوة - 00:14:10

قانتا لله اي مداوما على طاعة الله القنوت هنا المراد به الثبات والمداومة على طاعة الله سبحانه وتعالى حنيفا يعني مقبلا على الله معرضها عمما سواه فلا يلتفت الا الى ربه سبحانه وتعالى - 00:14:31

لا يلتفت اه نيته وقصده واعماله واقواله الا الى الله سبحانه وتعالى وهذا غاية الاخلاص لله عز وجل انيفا ولم يك من المشركين يعني تبرا من المشركين حتى من ابيه - 00:14:59

هذه من صفات ابراهيم وهي البراءة من الشرك واهله حتى من ابيه وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها ايات فلما تبين له انه عدو لله تبرا منه - 00:15:24

ان ابراهيم لا واه حليم فالمسلم الموحد لا يحب المشركين ولا يودهم بقلبه ان هذا هو الموالاة هذا فيه موالاة المشركين فلا يحبهم والله جل وعلا قال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء - 00:15:45

تلعون اليهم بالمودة قد كفروا بما جاءكم من الحق الله قطع المحبة بين المسلمين والكافر فالمسلم لا يحب الكافر لان الله لا يحب الكافرين بل المسلم يعادى الكفار لان الله عدو للكافرين. لا تتخذوا عدوي - 00:16:11

وعدوكم اولياء وليس معنى ذلك اتنا لا نتعامل مع المشركين بالمنافع المباحة من البيع والشراء واستيراد البضائع والصناعات وما اشبه ذلك ليس هذا من الموالاة بل هذا من تبادل المنافع - 00:16:36

المباحة كذلك يجب علينا ان نحسن الى من لم يسيء اليانا منهم فمن لم ينلنا منه اذى ولا هذا ولم ينلنا منه اي مكره فاننا نكافئه لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين - 00:16:58

ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقطضي لهم ان الله يحب المقدسين فلا يفهم من معاداة المشركين اتنا لا نتعامل معهم بما اباح الله سبحانه وتعالى كذلك الوالد اذا كان مشركا - 00:17:22

لا يسقط حقه عن ابنته الموحد فليبرروا به ويحسن اليه قال تعالى وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما
وصاحبها في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اتاب الي - [00:17:47](#)

فهذه الاية فيها صفات ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام التي امر نبينا وامرنا ان نقتدي به عليه الصلاة والسلام نعم جراكم الله عنا
وعن امة الاسلام خير الجزاء على تفضلكم بشرح هذا الدرس - [00:18:09](#)

يتبع لهذا الباب بقية ان شاء الله نرجحها الى الاسبوع القادم والى الدرس القادم مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان فوزان عضو هيئة
كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء جزاهم الله عنا وعن امة الاسلام خير الجزاء وتقبلوا تحيات زميلي - [00:18:30](#)

مهندس هذه الحلقة الزميل عثمان بن عبدالكريم الجويبر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:50](#)